**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الخامسة والسبعون بعد المائة في موضوع (الأول والآخر) وهي**

**بعنوان: \* ما هي أول وآخر آية نزلت من القرآن الكريم؟**

**5- قوله تعالى: ( وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ) (سورة النساء:93) والدَّليل ما أخرجه البخاري وغيره عن ابن عباس حيث قال: هي آخر ما نزل ولم يَنْسَخْها شيء، ويُجاب على ذلك بأنها آخر ما نزل في حُكم قتل المؤمن عمدًا، وليست آخر ما نزل من القرآن.**

**6- قوله تعالى: (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ) (سورة النساء:176)، والدليل ما رواه البخاري ومسلم عن البرَّاء بن عازب، ورُدَّ بأنها آخر ما نزل في المواريث، كما قال عن سورة براءة بأنها آخر ما نزلت، فيُحمل القول على أن ذلك بالنسبة لتشريع الجهاد والقتال، فالآخرية نسبية إضافية لا حقيقية مطلقة.**

**7- سورة المائدة، بناء على رواية للترمذي والحاكم عن عائشة، ورُد بأنها آخر سورة نزلت في الحلال والحرام فلم تُنسخْ فيها أحكام، فالآخرية مُقيدة بذلك وليست مطلقة.**

**8- قوله تعالى: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفِسِكُمْ) (سورة التوبة:128) بِنَاءً**

**على ما رواه الحاكم وابن مِرْدَوَيْه عن أُبَيِّ بن كعب، ويُرَد عليه بأن الآخرية معناها أنها آخر آية نزلت من سورة براءة ويؤيِّده ما قيل: إن هذه الآية وما بعدها نزلت بمكة مع أن السورة مدنية، فالسورة تحدثت عن الجهاد، والآيتان ليس فيهما أمر به؛ لأن الجهاد لم يُفرض بمكة.**

**9- آخر سورة الكهف: ( فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ) بناءً على ما أخرجه ابن جرير عن معاوية بن أبي سفيان، ويُرد عليه بأن الآخرية بحسب عدم نزول ما ينسخُها بعدها.**

**10- (إِذَا جَاءَ نَصْر اللهِ وَالْفَتْح) لما رواه مسلم عن ابن عباس، ورُد بأنها آخر ما نزل مُشْعِرًا بوفاة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويؤيِّده ما رُوي عنه أنه قال حين نزلت: “نُعِيَتْ إليَّ نَفْسي”، وفَهِمَ ذلك بعض كبار الصحابة، فقد ورد أن عمر بكى عند سماعها وقال: الكمال دليل الزوال. ويُحتمل أنها آخر ما نزل من السور فقط، كما تدل عليه رواية ابن عباس.**

**هذا ما لخَّصْته من الإتقان في علوم القرآن للسيوطي. ومن مناهل العرفان للزُّرقاني، ومن أراد الزيادة فليرجع إليهما.**

**[ الأنترنت – موقع سؤال وجواب ، إسلام أون لاين - ما هي أول وآخر آية نزلت من القرآن الكريم ]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة ،والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**